

اللباب في علل البناء والإعراب

نَوَوِيٌّ فَلئلاً يتوالى إعلالان وذلك أنَّ أصل الواو الثانية ياءٌ أُبْدِلَتْ أَلِفاً ثم أُبْدِلَتْ واواً لأجل النَّسَبِ ولأنَّها لو أُبْدِلَتْ أَلِفاً لصارَ لفظُها فاعِلاً فيلتبس ولأنَّها لو صَحَّتْ قبل النَّسَبِ بقيت على صِحَّتِها .
مسألة .

إذا سَكَّنْتَ الواوُ والياءُ وانفتحَ ما قبلَهُما لم تُقَلِّبَا لزوالِ المُمُوجِبِ للقلبِ وهو الحركةُ وقد جاء ذلك شاذاً قالوا في طيِّءٍ طائيٌّ وفي الحيرة حاريٌّ وفي زَبَدِيَّة زَبَانِيٍّ لأنَّ الألفَ على كل حالٍ أخفُّ منهما وقد وَقَعَ في زَبَدِيَّة تغييران فتحُ الباءِ وقلبُ الياءِ فأَمَّـا دويَّة فقد قالوا فيها داويَّة فقال قومٌ هي لغةٌ وقيل أُبْدِلَتْ الواوُ الأولى أَلِفاً وقيل الألفُ زائدةٌ ووزنُها فاعيلةٌ وفيه بُعْدٌ لأنَّ ذلك من أبنيةِ الأعجميِّ وممَّـا صَحَّتْ فيه الواوُ القَوَدَ والأوَدَ نُجِبَـه بذلك على أصلِ البابِ